العدد ١٦٢٤ السنة الرابعة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات "	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(بالمطبعة الأهلية)
في الشارع الجديد نمرو ٨٣

- مكاتبات الجريدة -
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٤ ربيع الآخر سنة ١٣٢٥ موافق ١٤ أيار ش و٢٧ أيار غ سنة ١٩٠٧

فهرست

ماجريات السياسة، تلغرافات، النار المركزية: مصير الأرض، الأسر والرق في الأمم، الأستانة العلية، أخبار محلية، القصر الكهربائي، أخبار الجهات: دمشق، فكاهات ولطائف، متفرقات، إعلانات.

ماجريات السياسة

لا حديث اليوم للنوادي السياسية والجرائد الأوربية إلا بالمؤتمر السلمي الذي سينعقد قريبًا للمرة الثانية في عاصمة (لاهاي)، وأهم أبحاثه مسألة تخفيض السلاح وتحديده الأمر الذي أصبح شغلاً شاغلاً للملك إدوار وحكومته، وقد أعلن اليوم السير كامبل بنرمن رئيس وزارة إنكلترا في خطاب له ألقاه في منشستر أن المباحثة بهذا الموضوع ستجرى بدون اشتراك ألمانيا - مع أنها هي المقصودة بالذات - وافتتح الرئيس خطابه هذا بالكلام على الخطاب الذي ألقاه الكونت دي بيلوف مستشار ألمانيا ووزيرها الأكبر بشأن سياسة حكومته الخارجية فقال:

«يلزم أن أقول كلمة عن الخطبة التي ألقاها من مدة قريبة مستشار الامبراطورية الألمانية عن مسألة يهتم بها كثيرًا عدد كبير منا والتي لأجلها اهتمت حكومتنا الانكليزية منذ استلامها أزمة الأحكام أن من واجباتها الشروع بها - وأعني بذلك مؤتمر لاهاي ومسألة تخفيض السلاح ومع أن الرجاء يمكن أن يكون ضعيفًا في بعض الأوقات فكنا نرجو أن الدول العظمى ومنها ألمانيا تشترك بالمباحثة في هذا الموضوع. أما الآن وقد علمنا أن المباحثة في هذا الموضوع ستجري بدون اشتراك ألمانيا بها فتلقاء ذلك لا أقول إنا خائبون كل الخيبة في مسعانا ولكن أقول أنه كان من المستحيل الوصول حالاً إلى نظام يرضاه الجميع وقد كنا نعرف ذلك فكنا نأمل من اقتراحنا البدأ بالسعي فقط حتى نوجد الثقة المتبادلة بين الدول وهذا العمل يثمر ثمارًا صالحة أخيرًا ويمكننا بالاتفاق مع الأمم الأخرى من تخفيض الحمل الباهظ الذي لا يطاق تدريجيًا - وهو حمل التسلح الذي تنوء تحته أوربا - ومع ذلك فأنا لا أقطع الأمل من عمل بعض الشيء ولو كان اتمام هذا الأمر أصعب بكثير إذا لم تشترك جميع الدول العظمى في الأساس الأول وهو الاتفاق على أن تخفيض السلاح أمر مرغوب فيه.

وأنا أعرف الآن إنهم خشوا أن يكون لنا مقصد سيء بارتباك ألمانيا بإثارتنا هذه المسألة وأنا أقول أن هذا الشك لا أساس له مطلقًا فلو كانت ألمانيا ابتدأت باقتراحها علينا هذا الاقتراح لكنا أجبناها إلى ما اقترحته بكل إخلاص وبدون فكر سيء، فإننا نعتبر زيادة التسليح المتواصل ضربة على أوروبا لظننا أن الشعوب الأخرى وحكوماتها تشاطرنا هذا الرأي لما نشاهده من الميل إلى تعزيز السلام بمعاهدات التحكيم وإزالة عدة مشاكل قديمة فقد ظننا أنه من الواجب علينا اغتنام الفرصة التي يقدمها لنا مؤتمر لاهاي للنظر فيما إذا كان في الإمكان الخطو خطوة في هذا السبيل وأفتكر إننا كنا مصيبين في عملنا ولم نسع أكثر مما سعت به حكومات أخرى في ظروف أقل موافقة فكلكم يتذكر أن أحد ملوك أوروبا (يعني القيصر) كان البادئ في دعوة الدول إلى مؤتمر لاهاي. ولم نزل نسعى لإتمام السياسة التي أشار بها المستر دزرايلي حينما قال: «فلننه هذه الطريقة المشومة طريقة النفقات التي تتسابق إليها الدول ويتفق بدون رناء ولكن بطريقة وظروف لا تستدعي الشك على الإطلاق أي بطريقة تخفيض السلاح على أن السلام هو غرض سياستنا فالحكومة الألمانية تفتكر أن هذه الطريقة هي وهمية لا عملية وبما أنها ترتأى هذا الرأي ولا تشترك في هذه السياسة فإنني لا أستنكر مجاهرة البرنس بيلوف برأيه بكل حرية واحترام تلك الصراحة التي فاه بها البرنس بيلوف بأنه يجتذب المناقشة في هذه المسألة وإذا كانت الحكومة البريطانية تأسف جدًا لامتناع ألمانيا فإنها تقدر صراحة أقوال البرنس بيلوف ولهجته الصادقة حتى قدرها. هـ

لم تتقدم المسألة المراكشية خطوة واحدة عما يعلمه القراء من أمرها، وذكرت الآن جرائد البريد الأخير أن المولى عبد العزيز قد أرسل إلى قائد العساكر المراكشية في (وجدة) يأمره بأن يجعل خطته سلمية محضة إزاء العساكر الفرنسوية المحتلة لها بحيث لا يحدث حادث جديد يزيد في صعوبة الحال ويقطع مجرى المخابرات السلمية الجارية الآن بين مراكش وفرنسا.

وزعمت بعض الجرائد الإنكليزية أن فرنسا قد أصبحت الآن قانعة بأن احتلال «وجدة» لا يجديها نفعًا ولا يأتي بالغرض المقصود لبعدها عن بقية البلاد المراكشية القائم فيها الهياج على نزلائها الأوربيين ولذلك عزمت فرنسا على احتلال بقعة أخرى تكون في قلب البلاد المراكشية.

وكذلك ترى بعض الجرائد الفرنسوية الشهيرة بأن حكومتها تساهلت أو قصرت باحتلالها «وجدة» إذا كان الأجدر بها - على زعمها - احتلال غيرها في داخلية البلاد. ثم تبسطت الجريدة الفرنسوية في الكلام وأوردت من عبارات التهديد والوعيد ما لا حاجة بنا إلى ذكره لأنه لا يغني عن الحق شيئًا.

في البرقيات الأخيرة أن التيمس قد علمت من باريز أن المقامات الرسمية السياسية ترجح إتمام عقد الاتفاق الروسي الياباني بعد بضعة أيام وكذلك الاتفاق الفرنسوي الياباني يتم في الوقت نفسه. وتقول جريدة «الطان» أن وزير خارجية فرنسا وسفير اليابان في باريز قد اتفقا تمامًا على مسألة لا تفرق بين دولتيهما.

وفي الأخبار الأخيرة أيضًا أن اليابان قد أوصت المحلات التجارية في أميركا على أن ترسل إليها باثني عشر مليونًا من الدولارات «الريالات» مواد وأدوات للسكة الحديدية في جنوبي منشوريا وهي تنظر إيصالها سريعة لأنها دفعت أثمانًا باهظة.

تلغرافات

مراكش

طنجه: وصل إلى (صافي) جميع رعايا إنكلترا في مدينة مراكش ولكن بعض الأوروبيين لم يصلوا بعد.

فرنسا

باريز: هنأ الرئيس فاليار الملك ألفونس بولادة نجله وولي عهده.

طلب المسيو جوريس في الندوة حق النقابة للموظفين قائلاً إنهم محتاجون إلى ما يضمن حقوقهم لدى أصحاب النفوذ.

ومنها: ذم المسيو جوريس في المجلس الذين يقاومون روح العسكرية وأكد أن الشعب برمته مستعد لأن يقاوم كل معتد لأن فرنسا لن تموت.

ومنها: استنكر المسيو بريان وزير المعارف والأديان ميل المعلمين إلى تأليف نقابات لهم.

ومنها: دافع المسيو كليمنسو عن سياسة الحكومة وقال أنها لا تريد مناهضة لجان اتحاد العمال فوافق المجلس على الثقة بالوزارة.

ومنها: تقول صحف المعارضين أن المناقشة الأخيرة قد أضعفت مركز الوزارة.

الدانمرك

كوبنهاغ: اليوم يصل الملك فريدريك الثامن الدانمركي إلى شربورغ وغدًا يكون في باريز.

إنكلترا

لندرا: سافر الدكتور جمسون إلى مستعمرة الكاب. وقد أعرب عن عدم ارتياحه إلى نتيجة المؤتمر ولكنه واثق في أن الحكومة البريطانية تكون في المستقبل أقل تمسكًا بآرائها. وقد قال أن المؤتمر قد أثار العاطفة العمومية بشأن المسائل الحيوية المهمة.

ويسافر المستر دياكن يوم الإثنين. وقد قال إن نتائج هذا المؤتمر وإن كانت لا تسوغ تبادل عبارات التهنئة فلا مراء في أن كل مؤتمر يجعل العلاقات أكثر توثقًا وإحكامًا.

علمت التيمس من باريز أن رجال المحافل السياسية يصرحون أن المعاهدة الروسية اليابانية ستوقع بعد أسبوع أو عشرة أيام على الكثير وأن المعاهدة الفرنسوية اليابانية توقع أيضًا في المدة نفسها.

ألمانيا

برلين: وافقت ندوتها على المعاهدة الدولية المتعلقة باتحاد البوسطة العام.

ومنها: وافق مجلس الراشستاغ بعد القراءة الثانية على الاتفاق التجاري بين الولايات المتحدة وألمانيا.

ومنها: وافق مجلس النواب على الاتفاق المبرم بين ألمانيا واليونان بشأن تسليم المجرمين ثم أجل المجلس جلساته إلى ١٩ تشرين الثاني.

إيطاليا

رومة: يبحث مجلس النواب في ميزانية نظارة الخارجية وقال السنيور تيتوني أنه لا يوجد تناقض بين المحالفة الثلاثية وصداقات فرنسا وإنكلترا.

النمسا

فينا: وصل المسيو لاستيش الوزير الصربي فقال أن الصلات بين الصرب والنمسا ستعود إلى سابق عزها.

اليونان

أثينا: سافرت الملكة ألكسندرا (ملكة اليونان) ويرافقها الملك جورج حتى كورفو حيث تمكث ثلاثة أيام.

الولايات المتحدة

نيويورك: استولى اضطراب شديد على السوق بسبب ارتفاع ثمن (البشل) من القمح الأميركي ثلاثة سنسات وسبب ذلك أنهم يقدرون أن المحصول الشتوي ينقص تسعين مليون بشل عن المنتظر فيكون العجز عشرين في المئة.

ومنها: رأت اللجنة المعهود إليها فحص العلاقات التجارية المتبادلة بين الولايات الأميركية أنه انقطع من ثلث مساحة البلاد تزاحم وتنافس السكك الحديدية. وقد نصحت بإلغاء الاتفاقات المبرمة بين شركات هذه السكك. وبوضع قانون صارم يمنع صعود أسهم السكك الحديدية.

روسيا

بطرسبرج: صرحت لجنة التحقيق عن أسباب تسليم بور ارثور أن الجنرال ستوسل يستحق الإعدام لأنه سلم بدون مسوّغ.

عين المسيو نليدوف سفير روسيا في باريز مندوبًا لها في مؤتمر لاهاي وربما انتخب رئيسًا للمؤتمر.

الترنسفال

جوهنسبرغ: على أثر المشاغب في الرائد أصدرت الحكومة أوامرها إلى الجيش المتطوع بأن يكون مستعدًا للاحتشاد في أي وقت طلب.

منشوريا

لندرا: وجه مكاتب التيمس في بكين الأنظار إلى خطة اليابانيين في منشوريا فهم يخرقون بأعمالهم نظام (الباب المفتوح) ويقلدون شارات المعامل الإنكليزية ويعبثون بحقوق الأملاك وقد قال المكاتب أن هذه الأعمال تؤثر تأثيرًا سيئًا على العواطف الحسنة بين الشعبين الإنكليزي والياباني.

بلجيكا

بروكسل: أحدث جواب السير غراي في مجلس العموم عن مسألة الكونغو تأثيرًا شديدًا في البلجيك ودعا إلى تشويش الأفكار.

وقد قالت الغازات دي بروكسل أن هذا التصريح التهديدي من السير غراي يعيد ذكرى تلك الخطب التي ألقيت في الندوة الإنكليزية قبل حرب الترنسفال.

مباحث علمية أدبية

النار المركزية

٦

«مصير الأرض»

إذا كانت للدنيا بداية فلا بد لها من نهاية. وما بلغ إليه الإنسان من المدارك التي في نفسه شوق الاطلاع على بدايتها ونهايتها. شوق يعد في الحقيقة تهجم. لأنه إقدام على ما لا يقدر على حله من مشاكل الكون الخطيرة. أليس من التهجم الغريب أن يتأبط ما لديه من المعلومات الجزئية التي اكتسبها على كرة بل ذرة في الفضاء ثم يأتي ليحكم بها على الكائنات التي لم يحط بشيء من ماهيتها؟ أوليس من العجب بمكان أن يتطاول ويحدد نظره الضعيف ليرى على زعمه مبادي التكوين ومنتهاها؟

ولكن هو استواء اللذة في اكتشاف المجهولات يطوح به إلى الأمام ميلاً كما تراجع قدمًا. وليست النشوة التي اعترت الفيلسوف (ارخميدس) عندما وقف على سر الثقل النوعي فطفق يصيح في الأسواق (وجدتها وجدتها) بشيء امتاز به وحده لا تشعر به نفس كل إنسان. كلا بل هذه مزية انسانية تعتري المرء عندما يقف على أسرار بعض المجهولات. فلا بدع إذا اندفع الفكر ينقب في أنقاض الماضي ويتفرس في وجوه المستقبل عما سيحيق بهذه البسيطة ارتباطًا طبيعيًا.

اشتركت في هذا البحث جميع أجناس الأمم فخبطت فيه متوكئة على عصا التخمين وتعسفت شعابه الدارسة معالمها المنطمسة آثارها فلم يكن أحدها أحق بالصواب من الآخر إلا بما يقربه من طرق الإمكان. ولقدماء الهنود والصينيين والفرس في ذلك مباحث وحسابات طويلة وكلها أضغاث أحلام وتخرصات أوهام لا تستند على شيء من دعائم الحقيقة ونظام الكائنات. ومع ذلك فلم تزل سائرة مع تيار الزمان يقتبلها أهل كل عصر بكل ارتياح ويضيفون إليها ما يعن لهم إلى أن بلغت مبلغًا عظيمًا من السيطرة على النفوس وضيقت جدًا من مجال الأفكار والأعمار بما صارت تقتضي على آمال الانسانية.

كانت في ابتداء أمرها لا تعد إلا رأيًا من الآراء لا يخالج الضمير من فحواها أقل خوف ولا تنبض لأحد منها فريضة فضلاً عن أن المدة المقررة في تلك الحسابات القديمة كانت تؤجل انقضاء العالم إلى آلاف أو ملايين من السنين. ولكن انتهى بها إلى أن خرجت بتداول الأيام عن كونها رأيًا بسيطًا فصار البعض يعتبرها حقيقة راهنة تؤذن بدمار عاجل في وقت محدود. والغالب أن الذي حدا بذلك البعض إلى اعتبارها كذلك هو ما يؤمله من الاستفادة بقطع آمال الانسانية وإرهابها بتقريب ميعاد الدينونة الاخروية. لذلك لما جاء الإسلام أتى على شأفة هذا الوهم اجتثاثًا من أساسها بصورة لا يبقى معها ريب ولا تترك مجالاً لتطلع الوهم. وأعلن للملأ أن معرفة كيفية خلقة العالم وبدايته وزمان نهايته هي غوامض لا تدرك. وخارجة عن طوق

الإنسان وبعيدة عن حدود قدرته. وحصر معرفة ذلك بذاته تعالى في نصوص صريحه. ولكن خلف من بعد تلك الأقاويل آراء أبرزها العصر الحاضر وهي وإن كانت مستندة على بعض المبادئ العلمية التي كشف للإنسان حجابها إلا أنها ليست بأسعد حظًا من تلك في نصيبها من الصحة. وإليك البيان.

تولد في مخيلة عامة الناس أخوف من اصطدام الأرض بأحد المذنبات. لاقترابها في مدارها من الأرض حتى تكاد تتقاطع دائرتيهما ولشذوذ خطتها عن الصورة التي يرسمها لها علم الهيئة. فكان ذلك داعية خوف شديد استولى على أفكارهم. فظنوا أن نهاية العالم الأرضي إنما يكون باصطدام أحد تلك المذنبات بالأرض فتتطاير أجزائها هباء في أنحاء الفضاء. ثم تداول العلماء المتخصصون هذه المسئلة جرحًا وتعديلاً فقر رأيهم على أنه لا خوف من الاصطدام. لأن ماهية المذنبات هي عبارة عن مواد غازيه لا يمكنها أن تصادف ما يصادفها في طريقها. لا خوف من الاصطدام... لكن يوجد أمران في ذلك الالتقاء يتوقع منهما الخطر ويجب الخوف والحذر وهما أولاً أن مادة المذنبات غازات قتالة مسمة فإذا غمرت الأرض أفسدت الهواء فاختنق ما عليها من الكائنات. وثانيًا أن فيها مواد دقيقة تفوت النظر يخشى أن تهطل فتملأ حياض البحار وتعفى الآثار والحاصل تردم الأرض بما عليها. وهكذا تنتثر الأرض من عقد النظام الشمسي!

ومن مدة سنين ارتأى الموسيو (ادمار) أن انقضاء أجل الدنيا إنما يكون بانحلال قطع الجليد المتراكم جبالاً في الأصقاع الشمالية على حين بغتة بسبب حركة محور الأرض الذي يغير طول الفصول ويجعل إذ ذاك الشتاء الشمالي أقصر من الشتاء الجنوبي. وأن ذلك الانحلال يحدث في مركز ثقل الأرض اضطرابًا شديدًا. لذلك ينتهى أمر الدنيا!

ومثل هذا آراء عديدة تؤذن بانقراض الانسانية. كلها واهية الدليل ضعيفة الحجة. وأقربها مناسبة للبحث الذي نحن في صدده هو القائل بأن انقراض الحياة إنما يكون بفناء الحرارة من الأرض. لأنها في تراجع وخفة من وقت إلى آخر. وسوف يأتي زمان تفنى فيه تمامًا. قوى بهم هذا الفكر ما وجدوه في مناجم الفحم الحجري التي احتقروها في الأصقاع الشمالية من بقايا النباتات التي لا تنبت الآن إلا في المناطق الحارة وهياكل الحيوانات مثل الأفيال وغيرها التي نبشوها من تحت الثلوج المتراكمة هناك مع أنها لا تعيش الآن إلا في الأقاليم الحارة أيضًا. مما يقود الرأي إلى الإذعان بأن الحرارة هناك كانت شديدة في العصور التي كانت فيها قشرة الأرض رقيقة من المركز ولما أخذت تلك الحرارة بالاضمحلال شيئًا فشيئًا وتكاثف سطح الأرض استولى هناك من البرد والزمهرير والجليد ما لم تعد تقوى تلك الحيوانات والمخلوقات على احتماله ولم تقدر أن تحافظ على حياتها معه. وأن تناقص الحرارة على هذه الكيفية سيعم الكرة بأسرها فيمحق منها الحياة.

نعم إن حدوث النقص في الحرارة الداخلية أو انعدامها بتة ممكن بناء على ما أورد من الأدلة والشواهد. أما أنه يجعل الأرض غير صالحة للسكنى ويقرض منها الحياة فهذا ما لا يمكن أن يقطع به. وذلك لأننا والحالة هذه لا نكاد نشعر بشيء من حرارة المركز لانفصالنا عنه بطبقة كثيفة غير موصلة للحرارة. فماذا يضرنا إذن لو انعدمت. وإذا كان وجودها لا يؤثر علينا أثرًا فعدمها لا يؤثر أيضًا. وقد فكر أحد العلماء فيما يشعر به الإنسان من البرد فيما لو انعدمت تلك الحرارة المركزية فوجد أنه لا يزيد عن جزء واحد من ثلاثين جزء من الدرجة. ثم على افتراض وقوع ذلك الأمر فالحرارة الضرورية الكافية تأتي إذ ذاك من الشمس. أليس كل ما على الأرض من تغيرات الفصول وازدياد الحرارة وانحطاطها تابع للأشعة الشمسية في كيفية وقوعها مائلة أو عمودية ومدة تأثيرها كثرة وقلة.

هذا مع أن أجل هرم الدنيا وفقدان حرارتها مديد يقتضي له آلاف أو ملايين من السين وقد حسب العالم الرياضي (فوريه) أنه يلزم ثلاثون ألف سنة لتنزل درجة الحرارة التي على أربعين مترًا من العمق وهي إحدى عشرة إلى عشر درجات ونصف فلنقدر إذن المدة اللازمة لحصول التبرد التام في المركز.

وكل ما يشاع من هذا القبيل إنما هو من الوهم والمخاوف الخيالية التي ولدها اعلم واشتغل بها عبثًا. وإن لم يكن للدين المبين إلا أنه سجل استحالة وقوف الإنسان على حقيقة معميات الكون وصرفه عن أن يشغل همه بها إلى ما يجديه نفعًا في الدنيا والآخرة لكفاه ذلك مزية.

ولنختم مقالنا بما قاله الحافظ الفقيه بأن حزم في معرض ذكره الاختلاف بين الناس في تقدير عمر الدنيا قال: لا نقطع بعلم عدد معروف عندنا ومن ادعى في ذلك سبعة آلاف أو أكثر أو أقل فقد قال ما لم يأت قط عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم خلافه. بل نقطع على أن للدنيا أمدًا لا يعلمه إلا الله تعالى قال الله سبحانه. (ما أشهدتهم.. الآية) وقد جاء النص بأن الساعة لا يعلم متى تكون إلا الله وحده لا أحد سواه. **ع - ا**

علم الإجتماع البشري

الأسر والرق في الأمم

إن الإنسان ليشعر بشيء من العاطفة وتألم القلب عندما يرى حيوانًا يرزح تحت حمله الثقيل وهو يدب دبيب الهرم إعياءً ونصبًا وما ذلك إلا لأن الحيوان ذو دم وروح يتألم كما يتألم الإنسان فما بالك بالإنسان نفسه يرى مثله ونظيره من كل الوجوه يرزح تحت أثقال الأسر والرق يسام خسفًا وذلاً كأنه خلق ليكون غير إنسان إلا في الصورة واعتدال القامة.

الأسر والرق قديمان في الوجود والإنسان كسائر الحيوان مطبوع على المغالبة والإثرة فلا تعجب به إذا كان الافتراس من شنشنته مهما ارتقى إن لم يضع له الدين الصحيح حدًا يقف وراءه.

والأمم تختلف في معاملة الأسرى والأرقاء تخالفها في المزايا وتتفاوت بهما نصفة وإجحافًا تفاوتها في الاحساس والفضائل فبقدر حصة الأمة من الفضيلة تكون حصتها من العاطفة والانصاف وبقدر نصيبها من المبادئ الدينية القويمة تكون أقرب إلى الفضيلة والعدل.

ولقد كتب الناس في الأسر والرق في الإسلام تقبيحًا وتحسينًا حسب ارتقاء عقولهم أو انحطاطها ونشر أفاضل الكتاب المقالات الضافية في حسن معاملة الدين الإسلامي لكل إنسان على صفحات بعض الجرائد الإسلامية الكبرى وبعض الجرائد الغربية المنصفة التي ربما لا يقرؤها عامة الناس عندنا ولا تصل إليهم.

ولهذا أتقدم إلى قراء جريدة ثمرات الفنون الغراء الشهيرة في هذه البلاد خصوصًا ببعض ما وعته مفكرتي من كلمات تاريخية تمثل أشد شراسة الإنسان في معاملة الأسرى والأرق عند الأمم الغابرة ثم بيان ما كانا عليه بعد الإسلام إجمالاً ليكون حضرات القراء على بنية من ذلك ولو على سبيل التذكير والتنبيه.

قبل الإسلام

وإني بادئ كلامي بالأمة الرومانية التي كان يضرب المثل في حضارتها وسنها للشرائع والقوانين المدنية وأظن أن السامع لأوصاف هذه الأمة لا يشك من أول وهلة في أن الأسير كان يتمتع بما تتمتع به نفسها لأن العلم والفكر الراقي لا يحتقران أحدًا ولا يحتكران نفسًا لكنه متى تناول إحدى نسخ مجلة الهلال الغراء ورأى تحت عنوان (أشهر الحوادث وأعظم الرجال) رسوم بعض الأسرى مجندلاً على الأرض ودمه يتدفق والأسد فوق صدره ناشب أظفاره في أحشائه لا يلبث أن يلعن الحضارة إذا كانت خالية من العاطفة ويشتم المدنية إن كانت بعيدة عن الحنان والدين الصحيح.

تفصيل الخبر

كثيرًا ما كانت هذه الأمة تغير على من جاورها من الأمم فنرجع مائلة يديها من العدد الوفير من الأسرى الذين أوقعهم سوء الحظ في أيديها فتفنن في تعذيبهم وقتلهم حسبما يروق لها وكان لها مراسح منظمة على ما نراه من مراسح

التمثيل في عصرنا فإذا راق لها أن تحيي ليلة «راقصة» كما يقولون اجتمع الناس في أحد تلك المراسح مرتبين حسب منازل القوم وبينما الناس ينتظرون ماذا تكون الأدوار فيها إذ جاءوا بأسير مكتوف اليدين مغلول العنق وأسد ضار له لبد أظفاره لم تقلم فيعلو التصفيق ويعلمون أن هذين الشهمين هما بطلا الرواية.

يزأر الأسد ذلك الزئير الهائل ويلوح بذنبه هنا وهناك وينظر إلى فريسته بعينين ملئتا نارًا وموتًا ويقف ذلك المسكين ينتظر الموت لا سلاح معه ولا من يرحمه ناشدتك الله ماذا يكون موقفه إنه وحياتك لأشد حرجا من ذلك الموقف في بطن خبت (وقد لاقى الهزبر هناك بشرًا).

يقف هذا المسكين جامدًا فتدب فيه روح اليأس والشهامة فيستعد للقاء خصمه ولكن لسوء الطالع لا يلبث أن يقع طريحًا والأسد يلغ من دمه ويمزق في لحمه فهو يصرخ صراخ الموت والقوم يصرخون صراخ السرور هذه هي الحضارة والتمدن الروماني ـ ما أقسى الإنسان.

هذه الحالة هي إحدى الحالات الفظيعة في تعذيب وقتل الأسرى عند تلك الأمة التي ضمت الشرق والغرب تحت جناحيها وحلقت في السماء حضارة وتمصرًا فما نقول إذن في بعض قبائل جنوبي أفريقيا التي تأكل لحوم البشر إلى الآن ربما نلتمس لهذه الأخيرة عذرًا (وإن يكن غير صحيح بأنها قبائل ساذجة جاورت السباع فهي مثلها شراسة وضراوة ولكن ما الشأن في تلك الأمة المدهشة إلا أن نقول أنها أمة وثنية كغيرها ممن عاصرها لا دين صحيح يلطف من حدتها ويدمث قلوبها مهما كانت في الرقي والحضارة فالشأن في إظهار عواطفها إنما هو للدين القويم لا الحضارة نفسها بل ربما كانت الحضارة على رأي البعض إحدى وسائل التوحش لأنها تطلب المزيد والتوسع وتجرها قافية الكبرياء إلى ما يكون نقطة سوداء في تاريخها الأبيض.

في الجاهلية

ولم يكن الناس في زمن الجاهلية من التوحش والانحطاط الأدبي كما يقولون فإنهم كانوا بين مدينتين مدنية الفرس ومدنية الروم تدل على رقيهم اشعارهم التي وصلتنا من طريق التاريخ ومع ذلك فقد كانوا يكرهون فتياتهم (رفيقاتهم) على البغاء ويأخذون ما يتناولنه في مقابلتهم وهم من الحمية والشرف في المكان العالي.

ذلك أنهم لم يكن لهم دين صحيح ينهض بهم إلى ذلك الشرف الباذخ ودليلنا على هذا أنهم هم الذين دخلوا في الإسلام ونادوا بلسان قرآنه. يا أيها الناس إنما أنتم من نفس واحدة. يا أيها الناس لا تكرهوا فتياتكم على البغاء وإذا ملكتم فأسجحوا (ارفقوا) وإذا أسرتم فأطلقوا إما منا وإما فداء فكان الرقيق فيهم يأكل مع سيده له ماله وعليه ما عليه فالدين حينئذ هو العامل الوحيد في إنارة الأفكار والرضوخ للمساواة وإظهار العاطفة.

جاء الإسلام مثل فلق الصبح وبث نوره في العالم ونادى بالرفق بالإنسان وقال إنما المؤمنون أخوج فبنى هذه المبادي الصحيحة على أساس متين وقواعد أخلاقية اجتماعية يزول الهرمان ولا تزول.

جاء الإسلام وأوضح للإنسان أصولاً في دنياه يسير على صراط مستقيم منها إلى الدار الآتية وساوى في هذه الأصول بين أكبر كبير وأحقر حقير فالصنفان شرع في هذه الأصول فما تجده في قلب الفقير الحقير من الرقة والاتضاع تجده في قلب الغني مقامًا من الحنو والانعطاف القدس الشريف.

علي الريماوي

حب روز

أحسن استحضار نباتي ملين يستعمل من حبة إلى ثلاث حبات قبل النوم للأمراض المعدية والعصبية والكيدية يطلب من جميع الاجزاخانات.

الأستانة العلية

(توجيهات)

علمية

فوضت نيابة عكاء اعتبارًا من غرة جمادى الأولى سنة ١٣٢٥ إلى مكرمتلو محمد وهبي أفندي نائب «درامه» السابق.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو كاني أفندي محاسب مرسين.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى البارون فون ميرباخ ناظر قصر امبراطورة ألمانيا، وبالمجيدي الأول إلى الموسيو فون «بالووه» أحد رجال السفارة الألمانية في الأستانة العلية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق صدقي باشا قائد الفيلق السلطاني السادس.

سفير إيران

بعد الموكب السلطاني يوم الجمعة أم المابين الهمايوني حضرة أرفع الدولة البرنس ميرزا رضا خان سفير إيران الكبير في دار السعادة وانطلق إلى القصر السلطاني مقدمًا أوراق ابقائه في وظيفته من قبل جلالة الشاه محمد علي شاه إيران الجديد حسب الأصول المقررة.

مقابلة السفراء

وتشرف بعد الموكب السلطاني بالمثول لدى الحضرة العلية السلطانية السير نقولا اوقونور سفير إنكلترا.

ثم تشرف الموسيو «فون به لوو» أحد رجال السفارة الألمانية وقدم لجلالة الحضرة العلية السلطانية البارون فون ميرباخ ناظر قصر امبراطورة ألمانيا.

إنشاء المكتب السلطاني

ذكرنا في عدد ماض أن المهندسين قد قدروا المبلغ اللازم لإنشاء دائرة جديدة للمكتب السلطاني عوض دائرته المحترقة بخمسة وثلاثين ألف ليرة، وذكرت الآن الجرائد التركية أنه صدرت الإرادة السنية بتنظيم كشف في بيان إنفاق هذا المبلغ وأخذ قسم منه من الخزينة الجليلة وقسم من صندوق المعارف مع السرعة في الإنشاء بحيث يتم في أقرب وقت إن شاء الله.

مؤتمر السلام في لاهاي

تقرر تعيين حضرة دولتلو طرخان باشا ناظر الأوقاف الهمايونية وحضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي سفير الدولة العلية في رومة مندوبين من قبل الحكومة السنية في مؤتمر السلام الذي تقرر انتقاده للمرة الثانية في عاصمة لاهاي، وسيلحق بها أميرالاي أركان حرب بصفة معتمد حربي وأميرالاي بحرية بصفة معتمد بحري.

مواد عدلية

تعديل مادتي

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بتعديل المادتين الرابعة والخامسة من قانون تشكيل المحاكم وهذا تعريب المادتين المعدلتين:

المادة الرابعة: دائرة الحقوق مكلفة على ما بين في قانونها الخاص بقبول كل معروض موافق للقانون من معروضات التمييز المتعلقة بجميع أنواع المواد الحقوقية والتجارية ورد ما كان منها غير صالح للقبول لسبب من الأسباب كانقضاء مدة التمييز أو نقص في شرائطها أو أن يكون القرار المحتوي عليه الاعلام المميز به غير قابل للتمييز وبأن تجري التدقيقات التمييزية على المعروضات التي قبلتها اعتراضًا على الاعلامات التي تنظمها وتعطيها المحاكم الحقوقية والتجارية بحق المواد المذكورة أو اعتراضًا على المقررات المعطاة تفرغًا عن مرور الزمن والوظيفة الصلاحية إلى غير ذلك من المدعيات سواء كانت مع أحكام قطعية أو كان يجوز تمييزها رأسًا. أما دائرة الجزاء فتدقق تمييزًا جميع المقررات والأحكام القطعية التي تصدرها المحاكم التي ترى وتحكم بالمواد الجنائية وفقًا لوظيفتها المعينة القانونية أو تصدرها الهيئة الاتهامية على أن تكون تلك المقررات

والأحكام القطعية باحثة بالمواد المذكورة.

المادة الخامسة: وظائف دائرة الاستدعاء هي عبارة أولاً عن رد معروضات التمييز المعطاة اعتراضًا على جميع اعلامات ومقررات المحاكم والهيئات الاتهامية بخصوص الجنحة والقباحة إذا كانت تلك المعروضات غير صالحة للقبول لسبب من الأسباب كمرور مدتها أو نقص في شرائطها القانونية. ثانيًا تدقيق أحكام ومقررات الجنحة والقباحة الباحثة فيها المعروضات التي قبلتها. ثالثًا تدقيق الاستدعاءات التي تعطى بطلب فسخ القرارات ومضابط الهيئة الاتهامية بخصوص الجزاء النقدي عن رسم التمغا واستدعاءات تعيين المرجع ونقل الدعوى المتفرعة عن المواد الجزائية وربطها بقرار، لكن إذا كان أحد الإعلامات متضمنًا أحكامًا قطعية بالجناية والجنحة والقباحة فدائرة الجزاء تدقق أيضًا تمييز جهاته المتعلقة بالجنحة والقباحة تبعًا للفقرات الحكمية المعطاة بحق الجناية.

أخبار محلية

كنا ذكرنا أن مجلس الوكلاء الخاص وشورى الدولة قد قررا إنشاء دور لتلقيح الجدري في مراكز ولاية بيروت وسورية وارضروم واليمن وطرابلس الغرب والموصل ومناستر، وذكرت الآن الجرائد التركية أنه قد صدرت الإرادة السنية مجيزة انشاء ذلك.

***

أوعز المرجع الاختصاصي بأن المعينين من الأفراد الجديدة الذين لا يملكون رأس مال يقوم بتجارة مهمة ولا الهم صنعة ما، والمرضى الذين لا ينتفع بهم بدا إذا رزقوا مقدارًا جزئيًا من الدراهم وفتحوا بها دكاكين لبيع البقول أو الخضراوات في القرى حبًا بتحصيل أقواتهم اليومية فليس من العدالة جعلهم معينين.

***

صدر أمر نظارة المعارف العمومية بضم تفتيش المعارف في متصرفية جبل لبنان إلى عزتلو محمد علي بك قباني مفتش المعارف في ولاية بيروت فنهنئه بما أحرز من ثقة النظارة المشار إليها.

مدرسة السلام

بعد عصر أمس «الأحد» احتفل بتأسيس «مدرسة السلام» التي ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية السلطانية آذنة لحضرة المطران جراسيموس مسرة مطران طائفة الروم في بيروت بإنشائها في محلة «الأشرفية»، وكان موضع الاحتفال مزدانًا بالأعلام العثمانية ونصبت فيه السرادق محلاة الصدر برسم الجناب السلطاني الأعظم حتى إذا حان الوقت المعين وقف حضرة المطران المومأ إليه وتلا خطابًا بديعًا استهله وختمه بالدعاء لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وكان جميع الحاضرين وقوفًا يؤمنون على الدعاء، وذكر ما كان من سعيه لإيجاد هذه المدرسة إلى صدور الفرمان السلطاني بتأسيسها وأنه قد أعد إناء من البلور ليوضع فيه جميع أصناف النقود العثمانية المتداولة في يومنا هذا مع خطابه المذكور وصورة الفرمان السلطاني وسائر صور الخطب المقرر تلاوتها في الحفلة.

ثم صار حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكبار المأمورين وسائر من حضر هذا الاحتفال من حضرات رؤساء الطوائف والوجهاء والأدباء إلى محل وضع حجر الزاوية وهناك استمع الجميع المارش الحميدي وقوفًا وتلا حضرة المطران خطابًا آخر ختمه بأجمل عبارات الدعاء للحضرة العلية السلطانية، ثم قدم معولاً من فضة لحضرة ملاذ الولاية فضرب به الأرض بضع ضربات ثم وضع الإناء البلوري بمحله في حجز الزاوية وختم عليه بالصين، وصدحت موسيقى العساكر الشاهانية إذ ذاك بالسلام ثلاثًا وردد الجميع كلمة الدعاء: «فليعش مولانا السلطان كثيرًا». «نصر الله مولانا السلطان».

وعقيب ذلك ارتجل حضرة ملاذ الولاية العالي خطابًا بليغًا وجيزًا شكر به لحضرة المطران ولأبناء طائفته ما شاهده من علائم الاخلاص لحضرة ولي النعم مولانا الخليفة الأعظم مهنئًا لهم بإبراز هذا المشروع إلى عالم الوجود واعدًا لحضرة المطران بكل ما يقتضي من المساعدة.

وقد ترجم هذا الخطاب البليغ إلى العربية حضرة سعادتلو عبد القادر أفندي قباني مدير المعارف، ثم عاد الجميع إلى المضارب والخيام حيث طيف بالمرطبات والحلويات وأخذ بتلاوة الخطب والقصائد وكلها ناطقة بشكر العصر الحميدي عصر النور والمعارف والترقي والدعاء بدوام عمر وعافية جلالته غوثًا للعباد وغيثًا للبلاد.

ولا نبالغ إذا قدرنا عدد الذين حضروا هذا الاحتفال من جميع الطوائف بما يربو على العشرين ألفًا.

وثمرات الفنون تقدم أجمل التهاني لحضرة المطران المومأ إليها وتؤمل إتمام هذا المشروع العلمي الذي سيكون عامًا لكل عثماني يرتشف منه معين المعارف العصرية ويتخلق بالمبادي العثمانية ولذلك دعاها بمدرسة السلام ونشكر مساعي حضرته وكل من أعان ويعين على اتمامه ونجاحه بظل الحضرة العلية السلطانية أيّدها الله.

جاء في البرقيات الأخيرة توجيه الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة صاحبي السعادة المير مصطفى بك شهاب والمير خليل سعيد بك شهاب من أعضاء هيئة التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف العمومية الجليلة فنخلص لحضرتهما التهنئة ولا زال مظهرًا للعواطف السنية السلطانية.

***

قوميسيون الاسكله

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه بناء على لزوم تأليف قوميسيون في كل من اسكلتي طرابلس الشام وبيروت وتعيين يحيى أفندي يوزباشي البلوك الثالث من طابور رديف طرابلس الشام لقوميسيون اسكلة طرابلس الشام وجمال أفندي يوزباشي البلوك الرابع من طابور المدفعية العاشر لقوميسيون اسكلة بيروت فقد صدرت إرادة حضرة صاحب الخلافة العظمى بأن ينتخب ويعين لهذه القوميسيونين من يقتضي من مأموري الملكية والبوليس والملازمين الأولين من الجندرمة فأخذ بإجراء الإيجاب.

***

ازدانت ليلة الجمعة دار الوجيه أحمد مختار أفندي بينهم احتفالاً واحتفاء بزفاف الوجيه عبد الله أفندي بيهم، وكان الاحتفال زاهيًا زاهرًا مقتصرًا على الأهل والأنسباء دارت فيه أنواع المرطبات والحلويات وغردت بلابل التهاني نظمًا ونثرًا ثم انصرف القوم شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين.

***

قدم من دمشق جناب الوجيه مؤيد باشا زاده سعادتلو الحاج مختار بك العظم وما لبث أن عاد إليها.

قدم من دار السعادة إلى ثغرنا حضرة سعادتلو فرانكيا أفندي رئيس الهيئة الفنية للطرق والمعابر مأمورًا بتفتيش ومشارفة انشاآت ومعاملات النافعة في كل من ولايات بيروت وسورية وحلب وما لبث أن شخص إلى دمشق.

***

من أنباء طرابلس الغراء أنه قد عين فضيلتلو حسن أفندي الصفدي نائبًا لقضاء راشيا وفضيلتلو رشيد أفندي ميقاتي نائبًا لقضاء بئر سبع فنهنئهما.

***

انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء الشيخ الجليل، التقي الصالح، الزاهد الورع، المرحوم المبرور الشيخ حسن أفندي الأنسي، فازت روحه الشريفة بلقاء ربها راضية مرضية عند غروب الثلثاء الماضي وله من العمر ٨٥ عامًا قضاه بالتقوى والصلاح ومضى عليه خمسة عشر عامًا لم يخرج من بيته وكان يزار فيه طلبًا لصالح دعاه، فعز خطبه على كل من عرف زهده وتقواه، وفي صباح الأربعاء أعلنت وفاته في المآذن وهرع الناس يشاطرون آله الأسى والأسف، وعند الظهر احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بأولي العلم والفضل والوجاهة والنبل يتقدم نعشه فرقة من البوليس والضابطة

والجند، فصلي عليه في الجامع العمري الكبير حيث تليت المراثي المعددة لفضائله ومحامده ثم سير به في مشهد حافل يشهل بما كان عليه رحمه الله من البر والتقوى والأخلاق الشريفة والمزايا الممدوحة إلى أن واروه جدث الرحمة والرضوان في جبانة الباشورة، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى أنجاله الكرام خصوصًا زميلنا فضيلتلو عبد الباسط أفندي صاحب جريدة الاقبال ومكرمتلو محمد علي أفندي باشكاتب محكمة بداية بيروت وسائر عائلته الكريمة وألهم الجميع صبرًا جميلاً وأجرًا جزيلاً وعوض المسلمين بفقده خيرًا.

***

أسفر الانتخاب الذي جرى هذه الأثناء في ناحية الشقيف التابعة لقضاء صيدا عن تعيين أصحاب الفتوة حسن أفندي حمدان ومحمد أفندي صفا وجبران أفندي غفري ومخائيل أفندي الصايغ أعضاء في مجلس الناحية المذكورة.

جرت هذه الأثناء معاملة القبول القطعي لقسم طوله ثمان كيلومترات وستماية متر من طريق نابلس وطولكرم الجاري تعميره بمعرفة المتعهد ولجسر حجري اتساعه خمسة أمتار ولعبارتين شيدت جميعها على هذا القسم.

احتفل يوم الأحد «أمس» بإكليل الأديب رفعتلو سليم أفندي يوسف صادر أحد أعضاء محكمة الحقوق البدائية في بيروت على الآنسة ادال ريحاني وذلك بحضور عدد من الوجهاء والأدباء فنرجو له السرور والهناء.

قرأنا في بعض الجرائد نكتة لطيفة عن احترام الصينيين للأوراق المطبوعة أو المخطوطة نرويها موعظة لمن لا يبالي باحترام ذلك.

فقد جرت عادة الصينيين أن يقيموا عيدًا مخصوصًا لحرق الورق وذلك في منتصف الشهر الأول من كل عام ويعتنون بعده وقوع قطعة منها تحت الأرجل، وليست هذه الحرمة محصورة بالورق المكتوب فقط بل لرماده أيضًا فتحتفل الدوائر الرسمية بحرق الأوراق المجموعة في كل سنة بمراسم مخصوصة وتضع رمادها في قارب مخصوص وتلقيه في وسط النهر باحتفال حافل تقام فيه مظاهر الأفراح ويترنم فيه الكهان بكيفيات معلومة.

***

قدم من حماه جناب الماجد عبدو أفندي علوش أحد تجار حماه.

إعلان

إن القرى التابعة لقضاء صيدا مساعدًا قريتي جباع وكفرحتى قد بلغ عشر حريرهم بالمزايدة العلنية ٤٤ ألف قرش عن سنة ١٣٢٣ وتقرر إحالتهم القطعية بعد مرور أسبوع المعلقة إليه بالبدل الأخير فعلى طالبي الالتزام أن يراجعوا نظارة الديون العمومية في بيروت أو مجلس الإدارة وإدارة الديون العمومية بصيدا وأن يكون الضم على المبلغ لا أقل في الماية واحد ولأجل البيان صار إعلان الكيفية.

في ٨ مايس سنة ٣٢٣

القصر الكهربائي
أو عجائب الكهرباء
«عن بعض الصحف الأميركانية»

يمتاز هذا العصر عن العصور السالفة بتقدم العلوم والاختراعات فيه تقدمًا بينًا إلى درجة فاقت ما كان يحلم به القدماء حتى أنه يدعى هذا العصر بعصر الحقائق.

كان القدماء يتكلمون في حكاياتهم وروايتهم الخيالية عن أبواب تتفتح من ذاتها أو موائد ترتب نفسها أو غير ذلك توهمًا فأصبح اليوم حقيقة.

في فرنسا رجل يدعى جورجياناب ابتنى قصرًا في شارع بيار غورتاي من مدينة تراوي وسماه القصر الكهربائي وجهزه بالأسلاك الكهربائية بحيث أصبح ضغط زر صغير أو دفع قبضة عاجية يفعل عجائب حديثة هي موضوع عجيب الفرنسويين اليوم.

عند مدخل القصر الكهربائي زر عاجي إذا ضغط يفتح الباب ويسمع من الداخل صوت يرحب بالزائر ويدعوه للدخول وإقفال الباب فلا يلبث الزائر أن يدخل حتى يرى أن الممسحة الموضوعة للأحذية تحركت من نفسها ومسحت حذائه وجففته والسر في ذلك أن المجرى الكهربائي الذي يفتح الباب يتصل أيضًا بمقول (فونوغراف) مخفي هو الذي يرحب بالزائر.

ويدخل الزائر الى قاعة الاستقبال فلا يرى فيها شيئًا غير عادي في مثلها إلا إذا لحظ زيادة القبضات والأزرار الكهربائية ويطأ الزائر على السجاد العجمي والتركي ولا يلحظ فيه أمرًا غريبًا ولكن ذلك السجاد لا يمكن أن يطأه لص إلا أوصل خبره إلى مأموري المحافظة ولو كانوا على مسافة أميال والسبب في ذلك أن في السجادة أسلاكًا كهربائية موصلة بإدارة المحافظة ولا توصل تلك الأسلاك بالبطاريات التي تولد المجري إلا بعد أن ينام سكان القصر فإذا وطئ أحد عليها تغير المجري فينبه رجال المحافظة.

وإذا دعي الزائر إلى تناول الغذاء مع سكان (القصر الكهربائي) فإنه يجلس إلى مائدة عليها صحون فارغة وبعد قليل يرى أن القسم الأول من المائدة هبط إلى الطابق السفلي ثم عاد إلى مكانه بعد هنيهة وعليه قطع الأطعمة مملوءة ويكرر هذا العمل بقدر أنواع الأطعمة.

وإذا أراد الضيف بعد الغذاء أن يشعل لفافة من التبغ فليس عليه إلا أن يضغط على قطعة عاج أمامه فلا يلبث أن يرى قطعة من الفضة جاءت إليه تحمل نورًا ينطفئ حالاً عندما يرتفع الضغط عن قطعة العاج المذكورة.

وإذا كان الضيف رجلاً ذا أشغال كثيرة فلا يقدر أن يضيع وقته بالتدخين فإنه لا يحتاج إلا إلى طلب آلة التلفون المتنقلة فتوصل بسلك خفي وتصير صالحة للاستعمال.

وبعد الغذاء يرى الضيف أسماء القطع الموسيقية الشهيرة فينتقي القطعة التي يريدها ويوصل مجراها بقلب قبضة صغيرة فلا يلبث أن يسمع النغم الذي أحبه هواه وهذه الطريقة حسنة جدًا ويمتدح منها الأطباء لأنهم يعتقدون أنها أحسن علاج لسوء الهضم العصبي أي المسبب عن تلبك الأفكار أو غيره وليس من مرض في أعضاء الهضم وغرفة المائدة بسيطة جدًا إذا قوبلت بالمطبخ وهناك العجائب والغرائب فالبطاطا واللفت والجزر والتفاح والبصل تقطع بسرعة عجيبة وبالهيئة التي يريدها الطباخ والأواني الفضية تصقل بسرعة كلية ولا يحتاج الخادم أو الطباع إلى غسل الصحون أو الثياب وغيرها فإن الكهربائية تفعل عنه كل ذلك باتقان لا يستطيعه هو.

ولو أردنا أن نصف كل ما في القصر الكهربائي من الغرائب الكهربائية لاستغرق ذلك وقتًا طويلاً فلهذا نشير إلى بعضها إشارة دون إسهاب في الوصف والتعليل.

في غرف المنامة وسائد تحمى بالكهربائية إلى الدرجة المطلوبة ولا خطر من احتراقها لأن الأسلاك فيها مغطاة بالحرير الناري أو البركاني وهو معدن غير محترق ذو خيوط تغزل وتنسج فبواسطة تلك الوسائد يمكن حفظ الحرارة بدرجة معلومة وبذلك يتقي الزكام وغيره من الأضرار التي تتأتى من التعرض فجأة للبرد.

وفي غرفة الطاهي والطاهية قبضة صغيرة يمكن بواسطتها تحمية الوجاقات فإذا كان الطباخ أعد معدات الفطور قبل أن يذهب إلى فراشه ثم وصل المجري الكهربائي عند نهوضه من النوم فلا ينتهي من غسل وجهه ولبس ثيابه حتى تكون الأطعمة المعدة للفطور قاربت النضج.

وفي غرفة المنامة آلات عديدة غير التي ذكرناها فمنها آلات للدلك ومنها آلات لترتيب الشعر وغير ذلك من لوازم السيدات والمتأنقين وكلها تنجز أعمالها بسرعة كلية وإذا أراد النائم في إحدى غرف القصر الكهربائي أن يستحم فليس عليه إلا أن يضغط زرا أو يحرك قبضة فتأتيه لوازم الاستحمام إلى المكان الذي يريده بطرق يطول وصفها.

ولا بد أن تتسابق الخادمات إلى طلب الاستخدام في القصر الكهربائي لسهولة الخدمة ففيه زيادة عما ذكر من الآلات المريحة للخادمات آلات تنظيف الغرف والمفروشات من الغبار وتفرغه في أنابيب في الجدران وهذه الأنابيب تنقل الزبالة إلى الخارج.

وقد سئل المستر ود مدير قسم التدفئة في شركة أديسون عن رأيه في القصر الكهربائي فقال أن القصر الفرنسوي يظهر غريبًا لأنه قد استعمل أكثر الوسائط الكهربائية الممكن استعمالها في البيوت لإراحة سكانها ولكن في الشارع الخامس من مدينة نيويورك قصور تستعمل أكثر الطرق التي تستعمل في القصر الكهربائي منذ عدة سنوات وكثير من الطرق المذكورة مستعمل في بعض المحلات العمومية الكبرى.

ومن رأى المستر ود أن طرق القصر الكهربائي ستستعمل في أكثر بيوت الأغنياء في مدة قريبة وستكون الكهربائية خادمة لكل من يقدر على دفع أجرتها فتحول المساكن الحاضرة إلى قصور سحرية يفعل صاحبها ما يريده بدون أن يمد يده إلا إلى تحريك زر صغير أو قبضة عاجية وينام وهو أمن من البرد ومن اللصوص فهو يستعمل الشرك الكهربائي عوضًا عن أن يستعمل الطلاسم التي كان يستعملها أبطال الحكايات القديمة ليأمنوا على أنفسهم في حال نومهم من عدو أو لص مفاجئ.

أخبار الجهات

دمشق

كتب إلينا منها أنه قد استأثرت رحمة الله تعالى بالمرحوم الشيخ أمين أفندي النجل الأكبر للعلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي المبارك الجزائري توفاه الله تعالى في الثامن من هذا الشهر واحتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بأولي العلم والفضل يشهد بما كان عليه الأمين رحمه الله من التقوى والصلاح فنسأل له الرحمة والرضوان ونعزي سيادة والده الأستاذ وسائر عائلته الكريمة ونرجو للجميع صبرًا جميلاً وأجرًا جزيلاً.

فكاهات ولطائف

لطيفة

أراد أمريكي ممن شغفه حب فكتور هيكو «الشاعر الفرنسي الشهير» أن يقف على مقداره الأدبي في العالم بأسره فكتب إليه كتابًا عنوانه (إلى أشعر من على الأرض) وألقى به إلى البريد فأرسل الكتاب إلى فرنسا فسلمه رجال البريد إلى (لامارتين) فلما قرأ عنوانه بعث به إلى هيكو الذي رده ثانية إليه وظلا على هذه الحال زمنًا طويلاً حتى سئم هيكو كثرة الأخذ والرد ففتحه فإذا به له.

وهكذا التاريخ يعيد نفسه والحوادث تحيي ففي هذه الأيام أرسل صديق للشاعر حافظ ابراهيم يسكن إنكلترا قال «إلى شاعر مصر» وكانت تلك عادته فسلمه رجال البريد في هذه المرة إلى الشاعر النابغة شوقي بك فلم يشأ أن يرد رجال البريد خائبين لا سيما وهو يعلم أنهم ما وضعوا ذلك الكتاب بين يديه إلا بعد أن لقبه القوم بأمير الشعر ففض غلافه فإذا بكاتبه يريد الحافظ ويوجه الحديث إليه ـ ولو أن شوقي بك فعل ما فعله (لامارتين) لما أسف حين فتح الكتاب.

سليمان سامي

(مجلة المجلات العربية)

أخبار متفرقة

(يانصيب البنك الزراعي المصري)

جرى في الخامس عشر من الشهر الحالي سحب يانصيب البنك العقاري المصري فربح الجائزة الأولى وقدرها خمسون ألف فرنك الرقم ١٢٦٥٨٧ وربح كل من الأرقام التالية ألف فرنك وهي: ٣٢٥٨ و٩٤٣١ و١٧٨٩١ و٢٢٤١٧ و٣١٢٣٧ و٣٢١٩٣ و٤٧٤٧٢ و٦١٠٨١ و٦٥٣٣٣ و٩٥٣٠٤ و١٤٤٠٧٠ و١٦٦٧٧٢ و١٦٨٧٧١ و١٨٦٧٧٣ و٣٠١٧٢٦ و٢١٤٢٨٤ و٢٢٠٧٠٢ و٢٣٦٦٧٦ و٢٥٥٠٥٥ و٢٩٢٥٤٤ و٢٩٩١٣٠ و٣١٢٦٨٤ و٣١٦٠٢٠ و٣١٧٠٤٠ و٣٥٠٣٤٥.

وجرى في اليوم نفسه سحب الأرقام الجديدة فربح الجائزة الأولى (٥٠ ألف فرنك) الرقم ٧٠٨٨٦٩ وربح ألف فرنك كل من الأرقام الآتية: ٤٠٤٣٤٨ و٥٠٥٢٢١ و٥٨٧٠٣٧ و٤٣٢٨٩٤ و٥٠٥٧٥٣ و٥٩١١٠٧ و٤٥٠٤٨٣ و٥١٦١١١ و٦٠٠٦٩١ و٤٥٣١٠٦ و٥٣٧٤٤١ و٦٠٧٨٤٧ و٤٨٩٣٠٢ و٥٣٨٥١٥ و٦١١٢٥٠ و٦١٢٢٧٩ و٧٠٦٤٩٩ و٦٣٢١٤٩ و٧٣٦٦٤٧ و٦٤٧٢٣٢ و٧٤١٨٠٢ و ٦٥٧٩١٢ و٧٨٨٣٠١ و٦٩١٣٦٣ و٧٩٦٢٨٠.

حكم على جريدة

غرم المستر بنت صاحب جريدة الهرالد الأميركية التي تصدر في نيويورك بدفع ٢٥ ألف ريال وذلك لنشره إعلانات ظاهرها حسن وباطنها غير لائق في عامود الإعلانات الشخصية في جريدته، وقد غرمت معه بمبلغ ٥ آلاف ريال شركة وضع الإعلانات في تلك الجريدة وغرم أيضًا المستر كلمن المستلم إدارة الهرالد المالية بمبلغ ألف ريال.

الفحم الحجري

ماذا يفعل الناس إذا فقد

يستهلك في الولايات المتحدة ٣٥٠ مليون طن فحم حجر كل سنة وقد قال بعض الخبيرين أنه لا تمضي مئة سنة حتى تفرغ تلك البلاد العظيمة من وجود الفحم فيها وأن مناجم (بنسلفانيا) الكبيرة لا تدوم أكثر من خمسين سنة وإما ما يبقى بعد مرور هذه المدة سيكون عميقًا جدًا حتى يقتضي لتحصيله نفقات أكثر مما يستنتج منه ويرجع أن عدد سكان الولايات المتحدة في تلك الأيام سيتجاوز الـ٢٠٠ مليون نفس وهذا مما يزيد في النفقة كثيرًا ولا ريب أن اعتماد البلاد حينئذ سيكون على الخطب والخشب والبترول وما أشبه ولكن الأحراش لا تكفي أكثر من عشرين سنة كما عدل ذلك بعض المختبرين وربما صرف جميع ما في الأرض من الزيوت والمواد التي تحترق قبل الوصول إلى تلك الأيام فعلى أي شيء تعتمد البلاد حينئذ في سد احتياجاتها من هذا القبيل!

ولو قيل إنها تعتمد على قوة المياه المنحدرة في توليد قوة الكهربائية وإرسالها بواسطة سلك إلى المحلات المقصودة لأجبنا أن المعادن أيضًا ستكون قليلة جدًا في تلك الأيام ويرجح أن الحديد سيفرغ من أراضي هذه البلاد بعد سنين قليلة وكذلك النحاس ولا ريب أن الذهب والفضة والنكل وغيرها من المعادن ثمين جدًا للاستعمال لهذه الحاجة.

وقد اهتمت حكومة البلاد الأميركية بهذا الأمر وأصدرت قانونًا بحفظ بعض الأحراش وأوصت بالاقتصاد في نفقات الحريق. ولربما قبل الوصول إلى تلك الأيام يقوم مخترع عظيم ينجي الناس من مثل هذا الاحتياج. وقد افتكر كثير من علماء هذا العصر بتوفير نفقات فحم الحجر ويقال أن بعضهم نجح في اكتشاف طريقة تمكنه من صرف ربع الكمية التي تصرف الآن لنفس العمل وبشر أديسون المخترع الشهير منذ عهد قريب باختراع جديد في استعمال فحم الحجر لتوليد القوة الكهربائية عوضًا عن إحراقه لتبخير الماء واستخدام البخار حينئذ لتدوير مولدات كهربائية وبهذا العمل لا تتولد قوة كهربائية أكثر من عشر القوة الموجودة في فحم الحجر. والذي يقصده المخترع ادسون الآن هو التوفير في النفقات واستنتاج كمية من القوة أكثر مما كان يستنتج سابقًا. ولا ريب أنه إذا وعد ادسون بشيء مثل هذا يرجح الحصول عليه بوقت قريب.

«الجامعة»

اليابانيون في هاواي

أوجس الأميركيون خيفة من تهافت اليابانيين على جزائر (هاواي) إذ بلغ عددهم فيها أكثر من ٥٠ ألفًا وفي كل يوم تصب البواخر فيها عدة ميئات منهم. فقام في نفس أولي الأمر في هاوايا والولايات المتحدة أن يسهلوا سبيل المهاجرة إلى «هاوايا» لجميع العناصر غير اليابانيين موازنة لمهاجرة اليابانيين. فأعلن حاكم هاوايا على يد مندوبين من قبله في أوروبا «خصوصًا إسبانيا» إن الذين يهاجرون إلى هاوايا بواسطة مندوبيها يمنحون ما يأتي:

أولاً ـ إن المهاجر ينقل إلى هاوايا على نفقة الحكومة.

ثانيًا ـ كل مهاجر يعطى حين وصوله منزلاً صغيرًا قيمته خمسمائة ريال «مائة ليرة إنكليزية» مع قطعة من الأرض بجانبه.

ثالثًا ـ يدفع إليه في كل شهر أجرة عمله في زراعة الأرض ٢٥ ذهبًا للرجال و١٥ للنساء والفتيان.

رابعًا ـ إذا مرت ثلاث سنوات وكان العامل حسن السلوك تحق له ملكية الأرض التي يفلحها ويزرعها على شرط أن يدخل في الجنسية الأميركية ويرسل أولاده إلى المدارس الأميركية لتعليمهم اللغة الإنكليزية.

وقد نشر مندوبو هاوايا هذا الخبر في إسبانيا فتقدم في مدة قصيرة ٨٥٠ عائلة للسفر ومجموعها ٣٨٠٠ نفس. وقد نقلتهم إحدى البواخر من مالقه (إسبانيا) إلى هاوايا والمسافة ٥٠

يومًا وهم الآن على الطريق وقد ساء هذا الأمر الجرائد الإسبانية لأن اشتراط حكومة هاوايا عليهم الدخول في الجنسية الأميركية وتعلم اللغة الإنكليزية مما يجعلهم ينفصلون عن وطنهم انفصالاً تامًا.

لغة الاسبرانتو

تكلمنا مرارًا عن هذه اللغة الجديدة ونذكر الآن أننا قرأنا في جرائد أميركا أنه سينعقد مؤتمر جديد في جامعة كمبردج الكبرى ويقدم فيها سلسلة من ترجمة روايات «شكسبير» التمثيلية منقولة إلى الاسبرانتو قال الراوي: وحينئذ يكون كل الذين يجتمعون في تلك الجامعة المشهورة من أساتذة وتلامذة ومندوبين حتى الخدم يتكلمون باللغة المذكورة.

منشوريا

وجه مراسل التيمس الأنظار إلى الطريقة التي يخترق معها اليابانيون في منشوريا حرمة الباب المفتوح والمساواة في الاتجار وما يقترفونه عن تزوير ماركات المعامل الإنكليزية ومخالفتهم حقوق ملكية التأليف ويقول أن هذه المسائل كلها تضر بالعواطف الحسنة المتبادلة بين إنكلترا واليابان.

شركة الضمان العمومية
جناب المسيو ب. سقط
الوكيل العام لشركة الضمان العمومية

أتشرف بكتابة هذه الأسطر لأظهر لك فيها تشكراتي الخالصة بالأصالة عن نفسي والوكالة عن أولادي القاصرين أرام وبدروس وأراسكي وزابل وديكران لتسرعك في أقرب مهلة أي نحو عشرين يومًا في دفع الستة آلاف فرنك التي ضمن بها زوجي المأسوف عليه حياته في ١ آذار سنة ١٩٠٧ وتوفاه الله في ٢٠ نيسان الماضي.

ثم إني أقدم لك في الوقت نفسه التشكرات القلبية عني وعن أولادي للمساعدة العظيمة التي بذلتها أمامنا للحصول على الأوراق الضرورية في مثل هذه النكبة. على إني أرجو أن تذيع رسالتي هذه ليقدر الجميع منافع ضمان الحياة حق قدرها فإن الكثيرين لا يزالون يجهلون لكثير من تلك المنافع.

وفي الختام تكرم يا سيدي بقبول تحياتي الخالصة. **ايبليس**

أرملة كيراكوسيان

إعلان

أنبأت باشمديرية التلغراف والبريد في الولاية أنه بظل حضرة صاحب الخلافة العظمى افتتح مركز للتلغراف والبريد في قصة جبيل من أعمال جبل لبنان وشرع فيه بالمخابرات التركية والفرنسية ومعاملات البريد بأنواعها ما عدا الحوالات.

إعلان

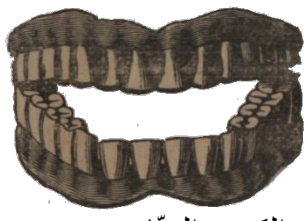

بإذن الكريم المنّان، مستعدين لعمل أسنان تحاكي الطبيعة لونًا ومتانة وشغلنا مكفول بورق التعهد إلى سنة كاملة من الكسر وغيره ومستحضرين لأهم مخدر في القلع. ولتلغيم الأسنان بالذهب والفضة وغيرها من جميع الأشكال. وعندنا علاجات من أهم المجربات المستعملة في أميركا.

أولًا: علب بودرة أميركانية لتنظيف الأسنان وتمكن اللثة وتجعل رائحة الفم طيبة (البيع بالجملة وبالمفرق). ثانيًا (زنكريم) لتسكين الوجع ويمنع السوس من الأسنان. ثالثًا (فرنكور) اختراع جديد عوضًا عن الوبدرة مفيد مجرب. ونتعاطى النصائح التامة لحفظ الأسنان مجانًا. وعندنا من سائر أجناس (الكزالك) المبوب والمحدّب. وبيوت (كزالك). وفراشي إلى الأسنان. ومستعدين لقشر الأسنان على الماكينة عوضًا عن قشرهم بالأدوية المسمة ومستحضرين لتركيب عيون صناعية. وقد جعلنا إقامتنا في مسكننا الكائن بمحلة سوق ساروجة بجانب بيت المرحوم محمَّد سعيد باشا في زقاق النوفرة من الصباح إلى الظهر ومن بعد الظهر ساعة في محلنا المشهور (بالشام في سوق الحرير) فالذي يشرفنا يرى ما يسره والحمد لله.

ديشجي عثماني
محمَّد صالح الدرويش

طبيبة وطنية

بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمدت على مزاولة مهنتي متخصصة لخدمة بنات جنسي من تطبيب وتوليد وقد عينت أوقات المعاينة كل يوم من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة ونصف في بيتي الكائن في حي الجميزة وراء دار جناب الوجيه عزتلو بطرس أفندي داغر ما عدا يومي الثلاثاء والخميس فإني خصصتهما للتطبيب في مستشفى القديس جاورجيوس الكائن على طريق النهر على أني مستعدة لخدمة كل من دعاني لبيته لمعاينة النساء والأطفال.

الدكتورة
بسطاس بركات

معمل جبران كرم عون

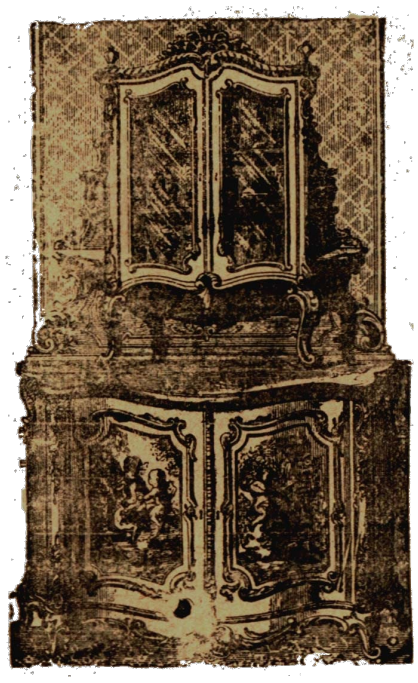

هذا معملنا الكائن بطريق بسترس قد اتسع نطاقه بحوله تعالى وأضفنا إليه كثيرًا من الدوائر لأن دائرته السابقة ضاقت على ما فيه من الرياش الفاخرة كالخزائن والموائد والقنصوليات والمرايات والبراويز والبنيفايات والجردنيال والبرشابو وبالجملة فإن جميع أنواع الموبيليات والتنجيد من كنبايات وستائر وغيرها وفوق ذلك فإن لدينا كثيرًا من أنواع القماش الفاخرة التي تلائم الذوق السليم وكل ذلك أنواعه وسعره. **جبران كرم عون**

مكتب محاماة في دمشق

بما أننا قد نقلنا مكتبنا من المحل الأول الكائن في مدخل سوق الخوجة الجديد من جهة بوابة القلعة العسكرية إلى الطابق المتوسط من سوق علي باشا المجاور لدائرة العدلية فنعلن لعموم أصحاب المصالح التي بعهدتنا للجهة الاستئنافية والتمييزية أن يراجعونا في المحل المذكور كما أنه لنا الأمل بمن يرغب مراجعتنا بالدعاوي من أي نوع كانت على اختلاف درجاتها خصوصًا رجال المحاماة الأفاضل في مراكز الألوية والقضوات الملحقة لولاية سورية الجليلة أن يعتمدونا بأشغالهم ولهم في مستقبل التجربة برهان الصدق والأمانة. **الأفوكات**

محمَّد رشيد رافعي

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
أول سوق العطارين في بيروت

أحسن وأضبط وأجمل ساعات
وجدت إلى الآن ساعة اسمها
«زينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيلها العام في سورية (عمر الداعوق في بيروت) وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»